المقدمة

تعد شبكة الطرقات أهم العناصر الأساسية التي تتحدد عليها اتجاهات نمو المدينة و هيكلتها كما تعمل على دفع عجلة التنمية و التقدم و الازدهار و دعم الاقتصاد الحضري.

فهي بمثابة شرايين المدينة من خلالها تؤدي وظائفها الحضرية و تنقلات السكان في اتجاهات متجانسة لقضاء حاجاتهم المتعددة ، و التي تتدعم بفعل النقل الحضري و تكون الطرق قاعدة أساسية له ، وتطور المجتمعات الحضرية باستمرار يصاحبه نموا سكانيا كبيرا يؤدي الى توسع و ازدهار النشاطات التجارية و الصناعية ، مما يجعل الفرد مضطرا للتنقل بين احياء المدينة و قطاعاتها العمرانية ، فنمو المدن في كثير من الاحيان ناتج عن تراكم الخدمات في مناطق و قصورها في مناطق اخرى .

تطور شبكة الطرق اصبح من بين التحديات التي تواجهها المدن في العالم ، نظرا لدورها المهم في ربط بين مختلف مكوناتها الحضرية و تأثيراتها الاقتصادية و الاجتماعية و الحضرية .

تهدف الكثير من الدراسات المتعلقة بشبكة الطرق الى كيفية تحسين الشبكة و من ثم تحسين و سهولة تنقل الافراد داخل المحيط الحضري .

و الجزائر تعد من بين الدول التي تعاني من مشاكل عديدة في مجال شبكة الطرق و الحركة ، حيث أصبحت لا تواكب التوسع العمراني الذي تشهده المدن و لم تستطيع التحكم في مهامه من حيث الربط بين الاحياء الموجودة في المجال الحضري ، و انعكس ذلك على صعوبة التنقلات اليومية للسكان.

الاشكالية

تشهد معظم المدن الجزائرية نمو سكاني سريعا و التوسع في رقعتها العمرانية انعكس على شبكة الطرق المهيكلة لنسيجها العمراني الممتد في جهات مختلفة , و رغم أهميتها إلا أن بعضها بحالة متدهورة أو آيلة للتدهور و لا تؤدي دورها الوظيفي مما ترتب عنه بعض الصعوبات في السير و التنقل اليومي للسكان , خاصة سكان الضواحي , ,وكما هو الحال في مدينة جامعة , التي تشهد مشاكل في مجالها الحضري اذ لم تتمكن شبكة الطرق من التحكم في دورها , مما اثر بصورة مباشرة على الفضاء العمراني و ينتج عنه مشاكل معقدة من ناحية التنقلات عبر مختلف مناطق المدينة و ضواحيها .

و من هنا نطرح التساؤل:

كيف يمكن إعادة هيكلة شبكة الطرق وفق المعايير المعمول بها حتى يمكن الحصول على شبكة طرق وظيفية ؟

الفرضيات

- تدهور الوضع العام لشبكة الطرق بسبب عدم احترام معايير التخطيط.
- ضيق الطرقات و الهيكلة الغير المنتظمة للأرصفة و التجهيزات حالة دون ذلك صعوبات في التنقلات اليومية .

الأهداف الرئيسية من اختيار الموضوع

- لتشخيص أهم المشاكل التي تعاني منها المدينة فيما يخص شبكة طرقاتها التي تلعب دور المحرك الأساسي في التنمية العمرانية داخل التجمعات السكنية ، و اقتراح بعض الحلول من أجل التحسين و التنظيم الحضري .
- لتطوير و تنمية شبكة الطرقات من أجل النهوض بالمدينة و تطوير مواصلاتها لتسيهل التنقلات اليومية للأفراد، و لذا يتوجب أن يأخذ التخطيط وفق المعايير و الأسس في الحسبان .

المنهجية المعتمد عليها في البحث:

اعتمدنا في تقديم المعلومات و البيانات على الصور و الخرائط و الجداول ، لتوضيح مختلف الابعاد المتعلقة بالطرقات ، المراحل التي مر بها البحث هي :

المرحلة الأولي: و هي الجانب النظري و التي تم من خلاله مراجعة بعض الكتب و المجلات المتعلقة بشبكة الطرق من اجل إثراء الموضوع بالمعلومات القيمة من مفاهيم و تصنيفات شبكة الطرق و التعرف على المشاكل و العوامل المؤثرة فيها و مبادئ و اسس التخطيط .

المرحلة الثانية : هي الجانب الميداني و التطبيقي أين تم فيه المعاينة الميدانية من أجل تقييم و تشخيص واقعها و خصائصها و دورها الوظيفي ، و لاكتساب معلومات أكثر اتصلت ببعض الهيئات المتخصص في هذا الميدان ، نذكر منها :

- مديرية الاشغال العمومية.
- المصالح التقنية للبلدية .
- مديرية البناء و التعمير.

و كما تتضمن مختلف التحاليل المتعلقة بالبيانات الميدانية للحصول على نتائج دقيقة تتعلق بمشاكل الطرقات .

خطة العمل:

المقدمة.

الفصل الأول: مفاهيم و مصطلحات عامة حول موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: شبكة الطرق، مشاكلها و العوامل المؤثرة فيها و مبادئ تخطيطها.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للمدينة فيما يخص شبكة طرقاتها ،واقعها و تنظيمها و المشاكل المتعلقة بها و اهم الحلول التي من شأنها أن تحقق التنمية العمرانية .

الخاتمة.